

الاسم: مسابقة في مادة الفلسفة والحضارات
الرقم: المدة: ساعتان

عالج موضوعاً واحداً من الموضوعات الثلاثة الآتية

الموضوع الأول :

" اللاوعي هو النفسي بذاته وحقيقته الجوهرية " .

- أ - اشرح هذا القول لـ "فرويد" مبيّناً الإشكالية التي يطرحها. (تسع علامات)
- ب - ناقش هذا الحكم في ضوء النظريات التي ترى أنّ للوعي دائماً "حقيقته الجوهرية" في الحياة النفسية. (سبع علامات)
- ج - هل ترى أنّ للوعي دوراً في الاكتشاف العلمي والإبداع الفني ؟ علّل ما تذهب إليه. (أربع علامات)

الموضوع الثاني :

الفلسفة هي ذلك "الجزء من المعرفة الإنسانية الذي لم ينجح بعد في الارتقاء إلى مكانة العلم. على العلم إذاً أن يستوعبها كلياً بتقدمه".

- أ - اشرح هذا القول لـ "غوبلو" مبيّناً الإشكالية التي يطرحها. (تسع علامات)
- ب - ناقش هذا الحكم مُظهراً أنّ الفلسفة، بعيداً عن الرضوخ للعلم، تحاول حل المسائل التي يطرحها. (سبع علامات)
- ج - هل ترى أنّه يمكن للفلسفة أن تتصّب نفسها حكماً على العلم ؟ علّل ما تذهب إليه. (أربع علامات)

الموضوع الثالث: نص

لا أقصد بالحق الطبيعي والنظام الطبيعي سوى قواعد الطبيعة الخاصة بكل فرد، قواعد ندرك بموجبها أن كل كائن قد تعيّن وجوده وسلوكه بطريقة ما. فمثلاً يتحتم على الأسماك ، بحكم طبيعتها، أن تسبح ، وأن يلتهم الكبير منها الصغير، وبالتالي تنعم الأسماك بالماء والكبيرة تلتهم الصغيرة بمقتضى حق طبيعي مطلق. من المؤكّد فعلاً أنّ للطبيعة حقاً مطلقاً على كل ما يخضع لسلطتها، بمعنى أنّ حق الطبيعة يمتد بعيداً بقدر ما تمتد قدرتها... وكون قانون الطبيعة الأسمى يقضي بأن يجهد كل شيء للاستمرار في حالته... يتبع أن لكل فرد حقاً مطلقاً في البقاء على وضعه، أي أن يوجد ويسلك كما تعيّن له طبيعياً أن يفعل... كما أن للحكيم حقاً مطلقاً في أن يفعل ما يأمر به العقل، كذلك للجاهل، وللذي لا يملك أي منعة أخلاقية، حقاً أسمى ليحيا وفق قوانين الرغبة. فالحق الطبيعي لكل إنسان يتحدّد إذاً ليس بالعقل، بل بالرغبة والقدرة.

"سبينوزا"

- أ - اشرح هذا النصّ مبيّناً الإشكالية التي يطرحها. (تسع علامات)
- ب - ناقش ما ورد في النص من أفكار مُظهراً أنّ حقاً يؤسس على القدرة والرغبة فقط هو، أخلاقياً، غير مقبول. (سبع علامات)
- ج - هل ترى أنّ البحث عن اللذة بأيّ ثمن يؤدي إلى سعادة الإنسان؟ علّل ما تذهب إليه. (أربع علامات)

العلامة	التصحيح	جزء السؤال
الموضوع الأول		
9	<p>- المقدمة: (علامتان)</p> <p>- لئن أشار عدد من الفلاسفة وعلماء النفس إلى دور اللاوعي في حياة الإنسان النفسية، قبل فرويد، فإنّ أحداً منهم لم ينشئ نظرية متكاملة عن اللاوعي جعلته الواقع الأساسي للحياة النفسية.</p> <p>- الإشكالية: (علامتان)</p> <p>- هل يتماهى النفسي مع اللاوعي؟ أم مع الوعي وما هي حدود هذا التماهي؟</p> <p>- الشرح: (خمس علامات)</p> <p>- الشك بهيمنة الوعي على الحياة النفسية لا تنحصر في فرويد. فالقرن التاسع عشر عرف آراء فلسفية لمعاصرين لفرويد تشير إلى اللاوعي أشهرها لدى شوبنهاور ولدى نيتشه، والبعض يقول أنّها قد تكون أحد مصادر النظرية الفرويدية.</p> <p>- وعرفت مرحلة نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين نزعات اختبارية في مجال النفسانيات لا تكثر كثيراً لشهادات "الوعي".</p> <p>- لم يكتشف فرويد اللاوعي من ملاحظات عامة على سلوك البشر كما فعل من سبقوه، بل في إطار حالات نفسية طيبة.</p> <p>- أنشأ فرويد نظرية اللاوعي في إطار علاج أمراض نفسية مستعصية لا تفهم فعلاً إلاّ بها.</p> <p>- توسّع فرويد في نظريته من ملاحظات علاجية مختلفة، وجعلها قاعدة الحياة النفسية بكاملها.</p> <p>- شكّلت نظريته انقلاباً ثورياً حقيقياً في تاريخ علم النفس الحديث الذي كشف قصور علم نفس الوعي عن فهم الأمراض النفسية ومعالجتها.</p> <p>- أورد فرويد العديد من الأدلة والحجج على هيمنة اللاوعي على الحياة النفسية:</p> <p>* قصور الوعي في تفسير العديد من حالاتنا.</p> <p>* الأفعال الناقصة.</p> <p>* الأحلام.</p> <p>* الإبداع...</p> <p>* استخدام اللاوعي في مسار علمي: شفاء المرض عن طريق افتراض اللاوعي.</p> <p>- لذا، يقول فرويد، "الفهم الحياة النفسية فهماً جيداً، ينبغي التوقّف عن المبالغة في تقدير دور الوعي".</p>	أ
7	<p>- المناقشة:</p> <p>- ركزت الفلسفة قديماً وعلم النفس التقليدي على أن كل ما هو نفسي واع وما هو فيزيولوجي لاواع.</p> <p>- تحدد التركيز على موضوع الوعي في القرن التاسع عشر على يد الفلسفة الفينومينولوجية.</p> <p>- استعراض موقف كل من آلان وسارتر من اللاوعي.</p> <p>- ولكن عرفت الفترة نفسها، بالمقابل، تركيزاً على موضوع الوعي بخاصة مع الفلسفة الفينومينولوجية لهوسرل.</p> <p>- الجدل حول "وجود اللاوعي، كان يتمّ من منظاريْن: منظار الذين يقولون باستحالة إثبات فرضية</p>	ب

	<p>اللاوعي إلا عن طريق الوعي.</p> <p>- إن إعادة الاعتبار للوعي باتت حاضرة في كل النظريات الجديدة في علم النفس: السلوك الجديدة (neo-behaviorisme)، والسيكوفيزياء الجديدة... بحيث لم يعد اللاوعي لاغياً لدور الوعي...</p>	
4	<p>- الرأي الشخصي:</p> <p>- لقد فسّر القدماء الموهبة الفنيّة كمُعطى إلهي أو طبيعي من غير القدرة على تفسير مضمون (أو معنى) العمل الفني.</p> <p>- والبعض جعل الإلهام الفني في لحظة معيّنة مرتبطاً بقوى خارقة، بألهة الشعر...</p> <p>- وكذلك الأمر في كل إبداع، ومنه الإبداع العلمي (الاكتشاف، والاختراع): الفني والعلمي، انطلاقاً من فرضية اللاوعي، كان غنياً من حيث تفسير الدافع للإبداع ومضمون العمل الإبداعي.</p> <p>- ولكن التفسير التحليلي قد يتنوّع ويتعدّد عند الدارسين، ولكن هذا لا يقلل من غناه ليس فناً خالصاً وليس علماً موضوعياً تاماً. إلا أن نزعه نحو الموضوعية، وقدرته التأويلية والتفسيرية، لا شك فيها.</p>	ج
الموضوع الثاني		
9	<p>- المقدمة: (علامتان)</p> <p>عبر تاريخها الطويل لم تكف الفلسفة عن التأرجح بين مسألتين تقليديتين: المعرفة والعمل. لكن الفلسفة التي قدمت نفسها أولاً على أنها علم موسوعي وجدت نفسها منزوعة الملكية عن قسم كبير من مجالها بقدر ما تشكلت العلوم المختلفة في حالة مستقلة.</p> <p>- الإشكالية: (علامتان)</p> <p>- هل يجب أن تتلاشى الفلسفة أمام العلم الظافر؟</p> <p>- هل لا زال من دور للفلسفة في أيامنا؟</p> <p>- الشرح: (خمس علامات)</p> <p>يقترح المذهب الوضعي حلاً يخفض حصة الفلسفة إلى الحد الأدنى. على الفيلسوف حسب "أوغست كونت" أن يكون عالماً مشبعاً بالعقل الوضعي ويقوم بالتخصص في دراسة العموميات العلمية.</p> <p>أما الوضعية الجديدة تعتبر مع "غوبلو Goblot" أن الدور الذي أعطاه "كونت" للفلسفة غير نافع كلياً، لأن العلوم تسعى لتشكيل نظاماً بذاتها. والعلم بتطوره الخاص سيبتلعها نهائياً.</p> <p>- المذهب العلمي يذهب أبعد في نفيه للفلسفة. المذهب العلمي هو التأكيد على أن العلم يمكنه أن يعطي ذاته فلسفته الخاصة. فهي تجهز جميع مجالات التجربة الإنسانية مثلاً عن منهج وقيم معروفة كلياً. على العلم من الآن وصاعداً أن يجهز الإنسانية بكل القيم التي تحتاج إليها.</p>	أ
7	<p>- المناقشة:</p> <p>إن نظرية "كونت" تقبل المناقشة كثيراً، لأن ادعاء تجاوز العلم بعموميات على أرضه الخاصة هو وهم - في مقابل المذهب العلمي يمكن التأكيد أن تقدم العلم والتقنية لا يؤمن بشكل تلقائي سعادة الإنسانية.</p> <p>- في مقابل "غوبلو Goblot" يمكن القول إن اعتزال الفلسفة أمام العلم ليس مقبولاً. فهناك مسائل تطرح والعلم بدل أن يحلّها يطرحها بوجوده بالذات.</p> <p>- العلم يفترض مسبقاً قيمة تتعلق بها كل مسيرته. وهذه القيمة هي الحقيقة. مسألة قيمة العلم هي مسألة فلسفية. إلى أي حد تستوفي الطرق المختلفة المستعملة في العلم شروط الحقيقة؟</p> <p>ولكن مسائل علم القيم لا تطرح فقط بالنسبة إلى المعرفة وإنما أيضاً بالنسبة إلى السلوك الإنساني. تضع التقنية بين يدي الإنسان قدرة مخيفة. وهكذا فالعلم لا يعطي سوى وسائل للعمل، ولكنه لا يرشدنا</p>	ب

	نحو أي هدف يجب استعمالها. وهنا خاصة يمكن القول إنه بدلاً من حل المشكلة، فإنه يطرحها بشكل أكثر حدة.	
4	ج - الرأي الشخصي: إن الاكتشافات الخارقة في الفيزياء تدعو دائماً إلى إصرار فلسفي في النطاق الذي نطالب فيه كل مرة أن تصنف من جديد في الإنساني. لا يمكن أن يكون العلم حكماً من نفسه، لأن العالم الذي يخرج منتصراً من مختبره غالباً ما يجد نفسه ضالاً أمام النتائج غير المحسوبة التي يمكن للبحث أن يقود إلى سعادة الإنسان أو شقائه.	
الموضوع الثالث		
9	أ - المقدمة: (علامتان) - ميّز الفلاسفة بين الحقوق الطبيعية والحقوق الوضعية واختلفوا حول أولوية إحداهما وأصالتها وخاصة بالنسبة للإنسان. في هذا النصّ يعتبر "سبينوزا" أن الحق مبني على طبيعة الإنسان القائمة على الرغبة والقدرة. - الإشكالية: (علامتان) - ما هو معيار الحق؟ هل هو قائم على ما هو طبيعي أم على أمور أخرى ثقافية واجتماعية؟ - الشرح: (خمس علامات) - يؤسس "سبينوزا" الحق على الطبيعة: الحق مرتبط بنظام الطبيعة. - حق الطبيعة حق أسمى. - يقاس حق كل واحد بدقة من خلال قدرته الحقيقية. - يمتد الحق بمقدار القدرة وهذا يبرر عند "سبينوزا" في سياق حلولي حيث يتماهى الله في نظره مع الطبيعة. - يتعيّن على كل فرد أن يفعل وفق طبيعته. لا يتدخل أي إزام أخلاقي في هذا المجال. - ما دام البشر محسوبيين على أنهم يعيشون تحت سلطة الطبيعة، فلا يمكنهم الخضوع إلى قانون لم يوجد بعد. - عرف هذا الطرح الذي يماهي الحق مع القوة تعابير متنوعة عبر التاريخ: هيغل، ماركس...	
7	ب - المناقشة: أفضل نقد يمكن أن يوجه إلى هذا الطرح نجده في العقد الاجتماعي لـ "روسو". ما فائدة الكلام على الحق إذا لم يميّز الحق من القوة. القوة من طبيعة مادية ولا يمكنها أن تنتج أي فعل أخلاقي. الحق ذو طابع أخلاقي، ولا يقاس بما هو ذو طابع مادي. نحن نحس به عندما نصطدم بحواجز يواجهها بها الحق، لأن الشعور الذي نبديه والذي يستحيل أن نخضع به إذا كنا مخلصين هو ما يوحى بالتمييز. - على الصعيد السياسي سعت القوة الوحشية على الدوام كي تأخذ قناع الحق. لا فعالية للقوة الوحشية بمعزل عن الحق. هذا كان موقف "هتلر" المخادع والسفاحين في المعتقلات النازية.	
4	ج - الرأي الشخصي: تترك حرية الإجابة للمرشح شرط جودة العرض والمحاورة.	